Analysis of the Culture of Resistance from an Islamic Perspective

Abd-al-Qader Amini [1]
Director of the Arabic Language and Philology Department, Higher Education Complex for Language, Literature and Culturology

Saeid Abiri [2]
Assistant Prof. and director of department of Islamic Studies in Arabic. Higher Education Complex for Language, Literature and Culturology

Received: 2024/02/01 | Accepted: 2024/02/04

Abstract

One of the most prominent and important issues in Islamic jurisprudence is the issue of resistance and steadfastness. This meaning came under the title of (defense) in contrast to (jihad), and these are two well-known chapters in Islamic jurisprudence among all Islamic sects and schools of thought. The consequences of the ominous marriage between the systems of political tyranny in the Islamic world and the systems of global arrogance in the West, political, economic and military dependency, scientific and academic inability in many regions of the Islamic world, the cancellation of people's will in their political destiny, the crowding of prisons with young people, the physical liquidations that included many of the sons of this nation, orphanhood and bereavement, ignorance, illiteracy, poverty, economic inability, cultural and scientific backwardness, and... all of these unfortunate cases require resistance, (resistance awareness), (preparation and readiness for resistance), and the dissemination of (resistance culture), positive resistance, negative resistance, popular resistance and armed resistance. It is (resistance) the appropriate tool that is not used other than it in confronting political tyranny from within, and military occupation and political influence from abroad. Accordingly, this article presents a cultural analysis of resistance from the Islamic point of view in order to shed more light on this subject than before, and to be a beacon for the resistance and to weaken the plans of the arrogant.

Keyword: culture, resistance, Islam, revolution, arrogance.

1. **E-mail**: qaderamini1@gmail.com
2. **E-mail**: ghasedak_1010@yahoo.com

دوفصلنامهٔ
زبان و فرهنگ ملل
دوره۷، شماره ۱۳، تیرماه ۱۴۰۳
صص ۳۳۳-۳۱۳

تحليل ثقافة المقاومة من وجهة نظر الإسلام

عبدالقادر امینی[۱]
استاد همکار و مدیر گروه زبان و فرهنگ شناسی عربی، مجتمع آموزش عالی زبان، ادبیات و فرهنگ شناسی

سعید العبیری[۲]
استادیار و مدیرگروه مطالعات اسلامی به زبان عربی، مجتمع آموزش عالی زبان، ادبیات و فرهنگ شناسی

تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۱۱/۱۲ | تاریخ پذیرش: ۱۴۰۲/۱۱/۱۵

الملخص

منذ بداية التاريخ، كان هناك صـــراع بين الحق والباطل. أحياناً يبدو أن الحق ينتصـــر، وأحياناً أخرى يظهر الباطل ويتباهى بســـلطته؛ ولكن القرآن الكريم يؤكد أن النصـر النهائي للحق على الباطل هو قانون ثابت ومصـير لا مفر منه في تاريخ البشـرية، بحيث لا يبقى أثر للباطل.على الرغم من الوعود الحاسـمة للرب في انتصار الحق على الباطل، عندما تواجه جبهة الحق قلة العدد والعدة، فإن القلق والارتباك ينشـأ في قلوب بعض أتباع الحق حول ما إذا كان المقاومة والصـــمود في وجه تيار الباطل رغم تفوقه الظاهري يمكن أن يكون مثمرًا، أم يجب عليهم إخضـاع رؤوسهم للعدو والخضـوع لرغباته.هذا السؤال الذي غالبًا ما يُطرح من قبل المنافقين والضـعفاء في الإيمان، ثم ينتشـر على نطاق واسـع في المجتمع، كان موضـع اهتمام القادة الثوريين في كل عصـر، وحفزهم على اتخـاذ نهج عقلاني ومنطقي. القرآن الكريم يعتبر العزة الحقيقية لله ورســـوله والمؤمنين، ويبين سـبل الوصـول إلى عزة الدنيا والآخرة في الصـمود والثبات في وجه العدو، وينهى بشـدة عن المسـاومة مع الباطل.في كل عصـر، كان هذا الســؤال الذي غالبًا ما يطرحه المنافقون والضـــعفاء في الإيمان ويُنشـــر على نطـاق واســـع في المجتمع، محل اهتمام القادة الثوريين، مما دفعهم إلى اتخـاذ نهج عقلاني ومنطقي. ويؤكد القرآن الكريم أن العزة الحقيقية هي لله ورســـوله

1. **E-mail:** qaderamini1@gmail.com
2. **E-mail:** ghasedak_1010@yahoo.com

والمؤمنين، وأن سبيل الوصول إلى عزة الدنيا والآخرة هو المقاومة والصمود في وجه العدو، ويحذّر بشدة عن المساومة مع الباطل.لقد كان موضوع المقاومة والاستسلام محل اهتمام المفكرين الإسلاميين طيلة الأعصار؛ ولكن ما يزيد على أهمية هذا النزاع اليوم؛ هو اصطفاف أعداء الإسلام ضد الحق من جهة وتشكيل محور المقاومة ضد الاستكبار العالمي من جهة أخرى. وبناء على ذلك فإن هذا البحث يبيّن نتيجة المقاومة والتسليم من منظور القرآن الكريم، بعد البحث عن المفاهيم ونظرة مختصرة على المقاومة والتسليم وحيل العدو في هذا المجال وآثار كل منها من منظور القرآن الكريم؛ لأنّ معرفة هذه الأمور في المجتمع الإيماني دوراً كبيراً في اختيار أحد طريقي المقاومة أو المساومة.

كلمات المفتاحية
ثقافة، مقاومة، وجهة نظر الإسلام

مقدمة

إنّ الصراع بين الحق والباطل مستمر منذ بداية التاريخ حتى اليوم. فأحياناً يغلب الحق على الباطل، وأحياناً يغلب الباطل ويأخذ السلطة؛ ولكن القرآن الكريم يؤكد أن النصر النهائي للحق على الباطل هو قانون ثابت ومصير لا مفر منه في تاريخ البشرية، بحيث لا يبقى أثر للباطل.

على الرغم من الوعود القطعية لله في انتصار الحق على الباطل، عندما تواجه جبهة الحق قلة العدد والعدة، فإن القلق والارتباك ينشأ في قلوب بعض أتباع الحق حول ما إذا كان المقاومة والوقوف في وجه الباطل هل يمكن أن يكون مثمرًا، أم يجب عليهم إخضاع رؤوسهم للعدو والتسليم لرغباته.

هذا السؤال الذي غالبًا ما يُطرح من قبل المنافقين والضعفاء في الإيمان، ثم ينتشر على نطاق واسع في المجتمع، كان موضع اهتمام القادة الثوريين في كل عصر، وحفزهم على اتخاذ نهج عقلاني ومنطقي. يعتبر القرآن الكريم العزة الحقيقية لله ورسوله والمؤمنين، ويبين سبل الوصول إلى عزة الدنيا والآخرة في الصمود والثبات في وجه الباطل، وينهى بشدة عن المساومة مع الباطل .

في كل عصر، كان هذا السؤال الذي غالبًا ما يطرحه المنافقون والضعفاء في الإيمان ويُنشر على نطاق واسع في المجتمع، محل اهتمام القادة الثوريين، مما دفعهم إلى اتخاذ نهج عقلاني ومنطقي. ويؤكد القرآن الكريم أن العزة الحقيقية هي لله ورسوله والمؤمنين، وأن سبيل الوصول إلى عزة الدنيا والآخرة هو المقاومة والصمود في وجه العدو، ويحذّر بشدة عن المساومة مع الباطل.

لقد كان موضوع المقاومة والتسليم محل اهتمام المفكرين الإسلاميين طيلة الأعصار؛ ولكن ما يزيد على أهمية هذا النزاع اليوم؛ هو اصطفاف أعداء الإسلام ضد الحق من جهة وتشكيل محور المقاومة ضد الاستكبار العالمي من جهة أخرى. وبناء على ذلك فإن هذا البحث يبيّن نتيجة المقاومة والتسليم من منظور القرآن الكريم، بعد البحث عن المفاهيم ونظرة مختصرة على المقاومة والتسليم وحيل العدو في هذا المجال وآثار كل منها من منظور القرآن الكريم؛ لأنّ معرفة هذه الأمور في المجتمع الإيماني دوراً كبيراً في اختيار أحد طريقي المقاومة أو المساومة.

مفهوم المقاومة

المقاومة هي اسم مصدر بمعنى الصمودو المساواة والصمود والاستقرار[1].

لم يُستخدم هذا المصطلح في القرآن الكريم، ولكن تم استخدام مشتقات كلمة "ق و م" في هذا المفهوم مثل "الاستقامة."

بناءً على أن المقاومة مصدر باب المفاعلة و هو بمعنى مشاركة الطرفين في الفعل بحيث يكون كلاهما فاعلاً ومفعولاً ونظرًا إلى أنّ معنى الأساس في هذه المادة القيام بالعمل فتكون المقاومة بمعنى الصمود في كل من جوانب الفاعلية والمفعولية.

يقول المرشد الأعلى في تبيين معنى المقاومة: "المقاومة تعني أن يختار الإنسان طريقًا يعتبره طريق الحق، ويعتبره الطريق الصحيح، ويبدأ في السير في هذا الطريق ولا تستطيع العوائق أن تثنيه عن السير في هذا الطريق وتوقفه[2]".

معاني لغوية لكلمة الاستقامة تأتي من جذر "ق-و-م"، حيث تُفسر بمعانٍ متعددة مثل الاعتدال، والثبات، والاستمرار، والدوام، والثبات، والوقوف، والصواب، ووضع القيمة. ويظهر أن معنى الاعتدال هو الأكثر شهرة. بعض الناس يقولون: إن الاستقامة هي نفس الاقامة، ولكن إضافة الحرفين "س" و"ت" تؤكد المعنى. بشكل عام، يمكن القول بأن الجوهر الأساسي في هذا المفهوم هو مفهوم مقابل للقعود، والمعنى الأساسي هو القيام بالأفعال. ونظراً إلى معنى الطلب فيباب الاستفعال، فالاستقامة، بمعنى طلب القيام والاستمرار والثبات والدوام وما شابه ذلك من جوانب المعنى الأساسي.

الاستقامة في القرآن

لقد قدّم المفسرون آراء مختلفة حول معنى الاستقامة في القرآن؛ حيث ذكر الشيخ الطوسي والطبرسي أن الاستقامة هي الاستمرار في اتجاه واحد، دون

1. دهخدا، ١٣٧٣، ج١٣: ص١٨٨١١
2. (كلمة سماحة الإمام الخامنئي في احتفال الذكرى الثلاثين لوفاة الإمام الخميني رحمه الله؛ ١٣٩٨/٠٣/١٤)

أن ينحرف إلى اليمين أو اليسار.[١]

بينما يفسّر الآلوسي الاستقامة بكونها الالتزام بالطريق المستقيم بعيدًا عن التطرف والتفريط في العلم والعمل والأخلاق.[٢]

وأمّا علامة طباطبائي فيعتقد أنّ "القيام"و "الاقامة" و"الاستقامة" يأتى من مادة "قام" واتّخذ من حالة قيام الإنسان؛ حيث يجعل الإنسان أكثر سيطرة على كل أفعاله.

وتُستعار "الاقامة" في القرآن للتعبير عن أكثر حالة توازن لكل شيء. والإقامة بمعنى تأدية كلّ شيء بحيث يترتب عليه جميع آثاره ولا يبقى أي آثار أو خصائص مخفية، مثل إقامة العدل. والاستقامة بمعني طلب القيام من كلّ شيء والاستدعاء لظهور جميع آثاره وفوائده.[٣]

وعرّف "استقامة الطريق" في الآية ١٦ من سورة الجنّ بأن يكون الطريق متصفاً بالوصف الذي هو الغرض من الطريق نفسه، وهو أن يكون الطريق أقصر وأوضح بحيث لا يثير الشكوك لدينا. كما أن استقامة الإنسان في عمل ما، هي أن يطلب من نفسه أن تصلح تصرفاتها في أموره بحيث لا يصل إليها الفساد والنقص، بل يصل إلى درجة الكمال.[٤]

بناء على ما ذكره المفسرون، يمكن القول بأنّ الاستقامة بمعنى طلب الثبات والاستمرار فى الصراط المستقيم دون أيّ تطرف أو تفريط، مما يؤدي إلى ظهور جميع النتائج والفوائد المرتبطة به.

لقد بحث القرآن الكريم موارد عديدة حول الاستقامة، مثل:

١- الاستمرار في الوفاء بالعهد من قبل المسلمين مقابل جماعة معينة من المشركين

٢- الثبات في نشر التوحيد مقابل المشركين وعدم اتباع طريقتهم

٢- الثبات في الاستمرار على أداء المهام الإلهية وفقاً للمأمور به

٣- الاستقامة في إقناع المشركين بإيمانهم بوحدانية الله تعالى

٤- الثبات للاستمرار في الإيمان بالربوبية

٥- ثبات القدم والاستقامة الخاصة للنبي في الاستمرار على المهمة الإلهية

٦- الثبات في الاستمرار على سلوك طريق الإسلام

٨- الثبات في الاستمرار على طلب الصراط المستقيم[٥]

مع أنّ الاستقامة في القرآن والمصادر الإسلامية بمعنى عام تشمل أداء

١. طوسي، محمد بن حسن، التبيان في تفسير القرآن، ج٦، ص٧٨ و طبرسي، فضل بن حسن، مجمع البيان، ج٥: ص٣٠٣.
٢. آلوسی، ١٤١٥ق، ج٦: ص٣٤
٣. طباطبایی، ١٣٩٠ق، ج١١: ص ٤٧.
٤. همان
٥. امامی، ١٣٨٩، ج١: ص١٦٢-١٥٩

الواجبات وتحمل المسؤوليات، "فاستقم كما أمرت" [١] إلّا أنّ أحد أبرز أمثلة الاستقامة كواجب هو الجهاد، ونظراً إلى أنّ الجهاد من الواجبات الهامة والمؤكدة في الشريعة، فإنّ الاستقامة فيه أيضًا أكثر تأكيداً وتفضيلاً. [٢]

آثار ونتائج الاستقامة

استقامة المؤمنين في سبيل الحق، يحمل آثاراً بعضها يرجع إلى الأمور الدنيوية وبعضها الآخر له تأثير في الأمور الأخروية، وقد حاولنا هنا توضيحها من وجهة نظر القرآن:

١. توسعة الرزق

لقد وعد الله تعالى في سورة الجن أنه إذا ثبت الجن والإنس على طريقة الإسلام، فرزقهم رزقًا كثيرًا: "وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً"[٣]، حيث أنّ "ماءً غَدَقاً" بمعنى الماء الكثير، ولا يبعد أن يراد بجملة "لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً" مثلاً للتوسّع في الرزق. [٤]

وربما كان المقصود بـ "الماء" معنى شامل؛ إذ يعتبر الماء الجسماني مصدر الحياة للجسم والطبيعة المادية، وماء الرحمة الذي يتدفق من ينبوع النعمة الإلهية هو مصدر حياة لقلب الإنسان الميت، ومكان لظهور القلب الذي يتمتع بالصلابة والاستقامة والثبات في طريق التوحيد والإيمان والتقوى. فمن يسعى لشرب ماء الرحمة والمعرفة وحب الله، يجب أن يكون إيمانه مصحوبًا بالصلابة والاستقامة والثبات. ويفسّر "لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً" في حديث عن الإمام علي عليه السلام بملء القلوب بالإيمان: "لَأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمُ الْإِيمَانَ"، وفي حديث الإمام الصادق عليه السلام بالعلم الواسع الذي يتعلم من الأئمة: "مَعْنَاهُ لَأَفَدْنَاهُمْ عِلْماً كَثِيراً يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ."

٢. النصرة من الله

نظرية المقاومة، نشأت من نصوص الإسلام الأصيل. وطيلة الأعصار، تجلّت المقاومة من خلال قيادة الزعماء الدينيين وعلى رأسهم النبي محمد والأئمة الأطهار عليهم السلام. وبناءً على ذلك، عندما قام أتباع الحق بالاستقامة في مواجهة الباطل والاستكبار العالمي، ونصروا الحق، فإن الله يظهر نصره لهم: "وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُه" .[٥]

كلمة "نصرة" تشير إلى جلب الخير من مادة (ن، ص، ر)، وعندما يقال إن الله نصر المسلمين؛ فهذا بمعني أنهم حققوا النصر على أعدائهم.[٦]

١ . (هود:١١٣)
٢ . عميد زنجانى، ١٣٨٩، ج١: ص١٦١-١٦٠
٣ . جن: ١٦
٤ . طباطبايى، محمدحسين، ج٢٠: ص٧١
٥ . سورة الحج: ٤٠.
٦ . ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٥: ص٤٣٥

من وعود الله الثابتة، هي نصـرة الأنبياء وجنوده الإلهية، كما جاء في آيات ١٧١-١٧٣ من سورة صـافات: "وَ لَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنا لِعِبادِنا الْمُرْسَلينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُـورُونَ وَ إِنَّ جُنْدَنا لَهُمُ الْغالِبُونَ". والمراد من "كلمة الله تعالى للعباد"، الحكم الذي تم إصداره بشأنهم. والمراد من "سبقت كلمتنا" إما أن تكون العهد مقدمًا أو أن تكون النفوذ والتغلب متقدمًا، وحرف "لام" في الجملة "لهم" يدل على المنفعة، (طباطبائي، ١٣٧٤، ج١٧: ص٢٦٩). وكلمة "جند" تعني مجتمعًا كثيفًا ومتراكمًا، والمقصـود من "جندنا" هو جماعة تكون حاكمة بأمر الله وتجاهد في سبيل الله .

وفي موضـع آخر، اختصـت النصـرة القطعية في الدنيا والآخرة لرسـله والمؤمنين: "إِنَّا لَنَنْصُـرُ رُسُـلَنا وَ الَّذينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ" [١] والمراد من النصرة لرسل الله والمؤمنين في الدنيا أنهم منصورون بالحجج والأدلة وأيضًـا ينتصـرون على أعدائهم، أو أن الله يدعمهم ليهزموا أعداءهم، أو أنه ينتقم منهم (همان). ونصـرة الله في يوم القيامة تعني أيضًـا أنه لن يخزي رسـوله والمؤمنين: "يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذينَ آمَنُوا" (سـورة التحريم: ٨). وبـالتـالي، الأنبيـاء والمؤمنون الحقيقيون لن يكونوا مـذلين في الحياة الدنيا والآخرة.

٣. النيل إلى المحبة من الله

المحبة هي إحدى الغرائز الفطرية للإنسـان، وقد جعلها الله في الإنسـان منذ خلقه. نشـأ أصـل المحبة من الكمال وحبّ الجمال، ونظرًا إلى أنّ المؤمنين يجدون جميع صفات الكمال والجمال في الله تبارك و تعالى، فإنهم أشدّ حبّاً لله. وفي بعض الآيات، ترتبط المحبة لله بطاعة الرسـول والمحبة الإلهية، حيث يقول: "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوني يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ". وتشـير آية أخرى إلى العلاقة بين المحبة والصبر والإيمان، حيث يصبح الصبر والاستقامة سببًا في أن يكون الإنسان محبوبًا عند الله. ودائمًا ما كانوا يتضرعون ويطلبون الغفران والثبات والنصر والمساعدة ضد الكافرين من الله تعالى.

يعتقد بعض المفسـرين إنّ الصـراع مع النفس ليس محور هذه الآية، بل المحور هي النية وداعي الصـراع وكيفية المواجهة للعدو.[٢] وآخرون يرون حب الله الذي ينبع من رحمته للعباد مرتبطًا بنية خالصـة في سـبيل الله وإقامة الحق وإزالة الباطل وتعزيز كلمة الله ورفض كلام الشـيطان وسـيادة الدين في العالم بأسره، وإذا تداخلت دوافع غير إلهية مثل التعصبات القومية والعشائرية أو المصـالح الشـخصـية في ذلك، فإن حب الله لن يكون موجودًا. وعندما يُعطى

١ . سورة غافر: ٥١.
٢ . مكارم شيرازى، ناصر، تفسير نمونه، ج٢٤: ص٦٣

الحب للعبد، فهذا بمعني السعي للقرب من الله، وحب الله للعباد يعني إعطاء النعمة لهم: "إن حب الله للعبد إنعامه عليه، وحب العبد له طلب الزلفى لديه." ويصف القرآن الكريم الذين يكونون متواضعين للمؤمنين و أشداء على الكافرين ويجاهدون دائمًا في سبيل الله ولا يخافون من لومة لائم في كل الأوقات بأنهم الذين يحبهم الله ويحبونه: "سيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه." وتأتي نتيجة حب الله في مغفرة الذنوب ودخول ضوء ولاية الله: "إن الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور".

٤. العزّة

العزة والكرامة التي يصفها القرآن والسنة النبوية هي قابلة للتحقيق في ظل ثقافة المقاومة.

تكون العزة في اللغة بمعنى القوة والغلبة من مادة عزز. وهو مأخوذ من "عزاز" وتُطلق على الأرض الصلبة والمنيعة "أرض عزاز".

وفي المصطلح، العزة هي الحالة التي تمنع الإنسان من الهزيمة وتحافظ على عدم غلبة أعدائه عليه. يُشير القرآن إلى نوعين من العزة؛ العزة المحمودة التي تخص الله ورسوله والمؤمنين: «وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ » (منافقون: ٨) والعزة المذمومة التي تعني عدم الثبات في طريق الحق ورفض الحقائق؛ وقد وُصفت هذه العزة في الواقع بالذل. يقول القرآن الكريم: "بل الذين كفروا في عزة وشقاق»..(ص: ٢)

بناءً على آيات القرآن، تكون العزة في الأصل من عند الله تعالى، وإذا كان النبي والمؤمنون يتمتعون بالعزة، فإنّ العزّة لهم تبعًا وإعطاءً من الله، ومن يطلب العزّة يجب أن يطلبها من الله تعالى، حيث إنّ كلّ العزّة لله: "مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَميعاً"؛ لأنّ كلّ شخص غير الله عز وجل، فإنه فقير في جوهره، وذليل في ذاته، ولا يملك شيئًا ما لم يرحمه الله ويمنحه العزّة. وبناءً على هذا الأساس، يذمّ الأشخاص الذين يطلبون العزّة بسبب التحالف مع الكفار وقبول ولايتهم، حيث يقول: "الَّذينَ يَتَّخِذُونَ الْكافِرينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنينَ أَ يَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَميعاً". وفي الرد على الذين كانوا يهددون النبي وأتباعه بأنهم "أذلّ"، يؤكّد على أنّ العزّة هي لله والمؤمنين فقط، وأنه لا يعترف بشيء سوى الذل لغيرهم، ويعتقد بأنّ هذا الإدعاء الزائف من جهلهم: "وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنينَ وَ لكِنَّ الْمُنافِقينَ لا يَعْلَمُونَ".

في الروايات الشيعة، يُعتبر الجهاد كوسيلة لعزّة الإسلام والمسلمين. لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام في حكمة تشريع الجهاد: "فَرَضَ اللَّهُ ... وَ الْجِهَادَ عِزّاً لِلْإِسْلَامِ" [١]، حيث جعل الجهاد سببًا لرفعة الإسلام. وفي خطبة له عليه السلام، عندما كان يُجنِّد جيشًا للقتال ضد أهل الشام، وجّه الكوفيين

١ . شريف رضى، نهج البلاغة، ص٥١٢

بالقول: "... هل رضـــيتم بالحياة الدنيا من الآخرة بدلًا، وبالذل والهوان من العزة والكرامة خلفًا، ..." [١]

لذلك، يصـــل المؤمنون إلى العزّة الحقيقية في الدنيا وهي إحدى عطايا الله، بســـبب الثبات على طريق الحق وعدم التســـليم لأعداء الله. إنّ هؤلاء الذين يبيعون أنفســـهم وأموالهم من أجل تحقيق أهدافهم الإلهية والمقدســـة (التوبة: ١١١) لقد يصـلون إلى النجاح والسـعادة والعزّة الحقيقية في الآخرة، وهذا هو الفلاح والنجاح والعزّة الحقيقية. (الصف: ١٢-١٠)

٥. غلبة الإسلام على جميع الأديان

تشكيل الحضارة الإسلامية العالمية في الفكر المهدوي الذي يستند إلى إزالة كل ظلم وانتشـــار العدل في العالم، لن يكون ممكنًا بدون المقاومة. من منظور المنتظرين الحقيقي، لا مجال للمســـاومة والتســـليم قبال الاســـتكبار العالمي والطواغيت، ويُعتبر هذا، إعانة الظلم والجور، وتكون المقاومة المسـتمرة هي التي سـتمهّد الطريق لتحقيق وعد الإلهي باسـتقرار حكومة صـالحة، خالية من الظلم وعدم الأمن، وستوفر بيئة مناسبة للعبادة.

لقد يحثّ القرآن الكريم المؤمنين في آيات عديدة على محاربة أعداء الله للحفاظ على دين الله وإزالة الفتن؛ "وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ" [٢]، إذ قد أراد الله أن ينتشر دين الإسلام كدين منتخب في عالم البشرية في حكومة المهدوي، وهذا يتطلب الجهاد والمســـاعي لإزالة العوامل التي تحاول إطفاء نور الله؛ "يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ ..." [٣]، ليتم القضـــاء عليها ويكمل الله نوره: "وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ"، وسيتم الله إكمال نوره.

من جهة أخرى، قد أراد الله أن يغلب الإسـلام على سـائر الأديان؛ لذا يجب على المسلمين تفسير أي فتنة تحدث فيجهة نصرةالإسلام، ولا يجوز لهم أن يظهروا الضـــعف أو القلق ويتراجعوا في مســـألة القتال، بل ينبغي عليهم أن يعلموا أنه إذا كانوا مؤمنين، يرفعهم الله: "هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ" فعليه الشرط الوحيد لتحقيق وعد الله وغلبة دينه هو المقاومة والثبات في جميع مجالات الحياة.

تشكيل خطاب المقاومة في إيران

حققت الثورة الإسـلامية الإيرانية في عام ١٣٥٧ تشـكيل هوية جديدة للبلاد في الســـاحتين الداخلية والدولية، هوية اعتمدت بنيتها الأســـاســـية على المعايير المستمدة من الثقافة الإيرانية-الإسلامية. وبناءً على الهوية "الثورية-الإسلامية" التي شكّلت لجمهورية إيران الإسلامية، تم تحديد معايير مختلفة لـــ "الذات" و

١. شريف رضى، نهج البلاغة، خطبة: ٣٤
٢. البقرة: ١٩٣
٣. الصف: ٨

"الآخرين" في مجال الهوية الوطنية والدولية، حيث تم رسم حدود جديدة بناءً على هذه المعايير بين الأصدقاء والأعداء، وتم تفسير الأحداث الخارجية (مثل قضية العرب وفلسطين) وفقًا لهذه المعايير.[1]

من ناحية أخرى، بعد الثورة، أصبح تداخل وتقارب إسرائيل مع الولايات المتحدة، اللذان كانا في عهد البهلوية عاملين في تقارب البلدين، أحد أهم عوامل التصادم بين إيران وإسرائيل كممثل للعامل المدعوم بشكل خاص من الغرب، خاصة الولايات المتحدة. وبالتالي، تم التعرف على نظام إسرائيل في فكر الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني (ره)، وتم التركيز على إزالة وتدمير إسرائيل كهدف رئيسي للثورة الإسلامية. وبهذه الطريقة، تحولت العلاقات بين طهران وتل أبيب، التي كانت تتوسع بشكل متزايد بين عامي ١٩٧٩ و١٩٥٣، إلى توتر متزايد[2].

تأتي مواجهة إيران مع إسرائيل في ظروف تتسم بوزن كبير لإيران في معادلات القدرة في المنطقة نتيجة للموقع الجغرافي والسياسي وحتى الاقتصادي لإيران، مما يسهل تشكيل نظام أمني جديد في الشرق الأوسط. وخاصة مع تسليط الضوء على الأهداف والمعايير والقيم التي شكلت هوية الثورة الإسلامية بناءً على أفكار عاشورائية، التي لم تشمل فقط الشيعة والعالم الإسلامي وأمة المسلمين بل جميع المظلومين والمستضعفين في العالم. وقد تحول هذا الفكر بين الشعوب المظلومة في المنطقة مثل سوريا ولبنان وفلسطين والعراق إلى خطاب سائد بعنوان خطاب المقاومة، مما جعل جمهورية إيران الإسلامية تظهر بقوة وطنية في بيئة أمنية لمنطقة الشرق الأوسط ومعادلات الأمن تغيّرت ضرراً بأمن إسرائيل، مما جعل وجودها عُرضة للشك والتهديد.

وفقًا لذلك، تمّ تشكيل حركات المقاومة مثل حزب الله في حدود إسرائيل وتعزيز وتشكيل تيارات المقاومة داخل الأراضي المحتلة مثل الجهاد الإسلامي وحماس التي نشأت من أفكار الثورة الإسلامية والدعم المادي والمعنوي من جمهورية إيران الإسلامية، حيث جعلتها تواجه أمنها وبقاؤها بمواجهة خطر جدي.

من ناحية أخرى، كان الاتحاد مع سوريا دائمًا ضمن أولويات السياسة الخارجية لجمهورية إيران الإسلامية لتعزيز محور المقاومة وضعف أمن إسرائيل. فقد كانت سوريا، كواحدة من الدول الرئيسية في جبهة المواجهة مع إسرائيل، تحظى دائمًا بأهمية كبيرة في منطقة الشرق الأوسط وصراع العرب وإسرائيل. ولذلك، بجانب دور سوريا في منع تشكيل جبهة عربية ضد إيران

1. Moshirzadeh , Domestic Ideational of Iran 's Foreign Policy، p156.
2. Takeyh, R (2006). Iran, Israel and the Politics of Terrorism. Survival: Global Politics and Strategy. p: 83-84.

خلال الحرب التحميلية، كانت تعزيز هذه الدولة (كواحدة من جوانب محور المقاومة) أمام النظام الصهيوني، أحد أهداف التحالف الاستراتيجي بين إيران وسوريا.

في‌الحقيقة، أدى تشكيل تيارات المقاومة التي كانت متخذة من شعارات الثورة الإسلامية وتعني الصمود والمقاومة ضد القوى الطماعة لتحقيق حقوقها، إلى توفير فرص تجربة عملية للمقاومات الأخرى في المنطقة، خاصة ضدّ الكيان الصهيوني. على سبيل المثال، قدم مقاومة حزب الله أمام احتلال إسرائيل في عام ۲۰۰۰ وأثناء الحرب البالغة ۳۳ يومًا (۲۰۰۶) نموذجًا للشعب الفلسطيني، حيث أظهرت نتائجه في الحرب البالغة ۲۲ يومًا (۲۰۰۷-۲۰۰۸). مواجهة وانتصار مقاومة حزب الله وحماس ضد إسرائيل وصلتهما القوية بالثورة الإسلامية، جعلت ظاهرة المقاومة تكون كلاعب مهم في المشهد المنطقة والدولي.

من ناحية أخرى، مع مضي الزمان، تجاوز التحالف بين أعضاء محور المقاومة (إيران، سوريا، حزب الله وغيرهم) حدود التحالف التكتيكي ليصبح استراتيجيًا أيضًا. في السنوات الأخيرة، ومع سياسات إيران في المنطقة، خاصة بعد دعمها للشعب الفلسطيني في حروب استمرت ۲۲ يومًا ضد غزة و۳۳ يومًا ضد حزب الله وعدم تحقيق نظام الاحتلال الصهيوني نتائج إيجابية في هذه الهجمات، ازدادت شعبية إيران بين الرأي العام في سوريا ولبنان. هذا بلا شك ساهم في تعزيز محور المقاومة بقيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وزيادة تأثيرها بين شعوب المنطقة. وقد كانت دعم القضية الفلسطينية في المنطقة والحفاظ على كرامة وعزة شعوب

المسلمين والمحرومين في المنطقة؛ دائمًا ما محور اهتمام هذا التحالف.[۱]

كلمات آية الله خامنئي حول مسألة المقاومة

يحتل موضوع المقاومة ضد العدو مكانة خاصة في فكر آية الله الخامنئي. هنا، نشير إلى مقتطفات من كلمات الزعيم الثورة حول أهمية وفوائد وأمثلة المقاومة:

"كلما قاومنا، حصلنا على النتيجة"

"المقاومة، رد فعل طبيعي لأي أمة حرة وشريفة ضد التسلط والقسوة." [۲]

۱. پارسای، رضا و مطهرنیا، مهدی،»اثرگذاری محور ایران، سوریه و حزب اله بر منافع آمریکا در خاورمیانه، ص۱۲۳.

۲. خامنه ای، سیدعلی. (۱۴ /۰۳ /۱۳۹۸). بیانات در مراسم سی امین سالگرد رحلت امام خمینی(ره)، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: / /b2n.ir /a94697

"الخوف من العدو هو أولى بؤسا".

"أسوأ حالة لدولة هي أن يخاف مسؤولوها من غضب وتهديد وشر العدو؛ إذا خافوا، فإنهم في الواقع يفتحون الباب لدخوله واقتحامه واعتدائه." يجب أن يتم العمل بعقل ومنطق وحكمة، ليس هناك شك في ذلك، ولكن يجب القيام بذلك بشجاعة؛ إنّ الخوف، والقلق، وتحت تأثير شرور وسوء أخلاق وغضب وتهديدات حكام القوى العظمى في العالم وأن تكون تحت تأثير هذه الأمور، هذا هو بداية البؤس. فالشخص الذي يريد أن يخاف، فليخاف ولكن لا يخاف من الشعب؛ لا يخاف من جانب الشعب. الأمة قائمة. ٣٠/١/١٣٩٦.

المقاومة تعني اختيار الإنسان لطريق يعتبره صحيحاً وصائباً، والبدء في السير في هذا الطريق دون أن تستطيع العقبات أن تثنيه عن المضي فيه وتوقفه؛ هذا هو معنى المقاومة.

المقاومة الثقافية أمر مهم! عندما يُذكر المقاومة، يتبادر إلى الذهن فوراً مقاومة عسكرية وأمنية وما شابه ذلك. نعم، هذا بالتأكيد مقاومة، ولكن فوق ذلك، المقاومة الثقافية. فإذا كانت الحواجز الثقافية، والتحصين الثقافي في البلاد ضعيفة، ستفقد كل شيء... جذور هذا العمل هي بالضبط ما جعل إيماننا الديني، جذور هذا هي. القرآن يبشر جبهة المقاومة بالنصر النهائي. يعد الله تعالى في آيات متكررة من القرآن بأن أهل الحق، أتباع الحق، سينتصرون في النهاية... «اَم يُريدونَ كَيدًا فَالَّذينَ كَفَروا هُمُ المَكيدون» الآية الأخرى: "ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض" حتى نهاية الآية. والآية الأخرى «اِن تَنصُرُوا اللهَ يَنصُركُم وَ يُثَبِّت اَقدامَكُم» القرآن يبشر بالنصر لمن ينصره. الآيات العديدة في القرآن تبشر بهذه النتيجة لأولئك الذين يقفون في طريق المقاومة. المقاومة تزيل الخوف والحزن. الخوف والحزن هما آفتان كبيرتان على أمة، على جماعة، على إنسان... إذا مارست المقاومة... سيتم التخلص من هاتين الآفتين: «اِنَّ الَّذينَ قالوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ استَقاموا تَتَنَزَّلُ عَلَيهِمُ المَلٰئِكَةُ اَلّا تَخافوا وَلا تَحزَنوا»؛ المقاومة هكذا. إذا أردتم أن لا تشعروا بالخوف، لا تشعروا بالحزن، ضعوا المقاومة والاستقامة كدليل لأعمالكم؛ في ذلك الوقت لن تشعروا بالخوف، ولن تشعروا بالحزن؛ هذه هي العبارات القرآنية.

صعوبة التسليم، تفوق على المقاومة

المقاومة يأتي مع صعوبات، ليس الأمر سهلاً؛ ولكن التسليم يحمل صعوبات أكبر؛ الفرق هو أنك على طريق الصمود والمقاومة، كلما تحملت صعوبة، سيمنحك الله أجرًا: لِكَ بِاَنَّهُم لا يُصيبُهُم ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ وَلا مَخمَصَةٌ فى سَبيلِ اللهِ وَلايَطَئونَ مَوطِئًا يَغيظُ الكُفّارَ وَ لا يَنالونَ مِن عَدُوٍّ نَيلًا اِلّا كُتِبَ لَهُم بِه عَمَلٌ صٰلِح. كل صعوبة تتحملها تعتبر عملاً صالحًا؛ بينما إذا استسلمت للعدو، فصعوباتك لن تجلب لك أجرًا أمام الله، بل قد تؤدي إلى عقوبة للظلم.

يأمر القرآن بعدم الظلم وعدم التساهل تحت الظلم[1].

عرّف الإمام الخميني الشعب الإيراني بمفهوم المقاومة. من أهم مساهمات الإمام هو تعريف الشعب بمفهوم المقاومة. في العديد من الحالات، يكون الناس يسعون لهدف معين ولكن لا يمتلكون قوة المقاومة؛ عندما يتعرضون للضغوط، ينسحبون. الإمام جعل الشعب الإيراني يتمتع بهذه القوة، وزاد من قوتهم: زرع في هذا الشعب روح المقاومة والصمود؛ لذا أصبح الشعب الإيراني اليوم شعبًا مقاومًا تمامًا وقويًا تمامًا.

تروّجوا نظرية المقاومة ضد العدو القوي. أود أن أوجه بعض التوجيهات إلى الشباب الأعزاء... قوموا بترويج نظرية المقاومة ضد العدو القوي، وتعزيزها. لا تعتقدوا أنه يجب علينا التراجع لأن العدو يمتلك قنابل وصواريخ وأجهزة إعلامية وما إلى ذلك؛ بل، نظرية المقاومة هي نظرية أصيلة وصحيحة؛ سواء من الناحية النظرية أو العملية؛ يجب تعزيزها من كلا الجانبين. المعنى النظري هو أن توضحوا هذا النظرية... من الناحية العملية، نحن نعتبر حركة المقاومة حقًا للشباب؛ شباب العراق، شباب سوريا، شباب لبنان، شباب في شمال أفريقيا، شباب في مناطق الشرق الأوسط والمناطق المجاورة، هؤلاء الشباب الذين يقاومون أمريكا، يقفون صامدين؛ هذا حقهم، نحن نعتبرهم حقًا لهم، تعزيز هذه الحركات يعني تعزيز نظرية المقاومة[2].

مسجد هو نواة المقاومة. إن المسجد هو قاعدة كبرى للتنظيم الثقافي والحركة الثقافية... إن هذه الجلسات التلاوة الحسينية، وجلسات الوعظ والخطبة، وجلسات متنوعة تعد أمورًا هامة جدًا؛ يجب عدم التقليل من أهميتها، فهي أكثر تأثيرًا من الشبكات الاجتماعية، وأكثر تأثيرًا من وسائل الإعلام، ولكن نطاقها محدود؛ إذا عملت هذه السلسلة الضخمة، وهذه التنظيمات الضخمة بشكل جيد وفي كل مكان، ستكون تأثيراتها فوق كل هذه الأمور ويمكنك أن تمنح هذا الشاب، هذا المستمع، الحماية الحقيقية ويمكنك حمايته من هذه الجراثيم والفيروسات التي تتسلل بشكل دائم نحو هذا البلد وهذا النظام وتطعيمه. لذلك [المسجد] هو نواة المقاومة، ولكن المقاومة بكل أشكالها؛ مقاومة ثقافية، مقاومة سياسية، وأيضًا مقاومة أمنية وعسكرية في مكانها؛ كما كان الحال في المساجد [هكذا كانت]. [3]

---

1. خامنه ای، سیدعلی. (۲۴ /۰۸ /۱۳۹۸). بیانات در دیدار مسئولان نظام و میهمانان کنفرانس وحدت اسلامی، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: / /b2n. ir /k09423

2. خامنه ای، سیدعلی. ۱۳۹۷/۸/۱۲. بیانات در دیدار مسئولان نظام و میهمانان کنفرانس وحدت اسلامی، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای.

۳. خامنه ای، سیدعلی. ۱۳۹۵/۵/۳۱. بیانات در دیدار مسئولان نظام و میهمانان کنفرانس وحدت اسلامی، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای.

كلّما قاومنا، حصلنا على النتيجة. تظهر تجربتنا في الجمهورية الإسلامية أن المقاومة ضد العدو تعطي نتائج؛ حيثما مارست المقاومة، حصلنا على النتيجة: في الدفاع المقدس، وفي المجالات المختلفة، وفي التحركات الأمنية التي كانت تستهدفنا، وفي المسائل الاقتصادية. في يوم من الأيام كانت إيراداتنا السنوية من النفط خلال السنة - حيث كان النفط هو الوسيلة الوحيدة للحصول على إيرادات- حوالي ستة مليارات؛ هل كان هناك شيء أصعب من ذلك؟ بالطبع، في ذلك الوقت كان عدد سكان البلاد أقل بكثير من الوقت الحالي، ومع ذلك، لم تكن ستة مليارات وخمسة مليارات إيرادات كافية للبلاد؛ تمكنا من الصمود، مارسنا المقاومة، وقام الناس بالوقوف. لم يكن الأمر صعبًا جدًا، الصمود لم يكن بالقدر الذي يبدو صعبًا؛ المقاومة. المقاومة في المجال العسكري شيء، وفي المجال الاقتصادي شيء آخر. في المجال الاقتصادي، المقاومة تعني... تعني تعزيز الاقتصاد المحلي، تعزيز القواعد، التعامل مع المسائل الجدية، متابعة المسائل. ١٣٩٨/٢/٢٤

ختامًا واستنتاجًا، يظهر استعراض آيات القرآن الكريم ما يلي

١- الأساس الأول في علاقة المسلمين مع الكفار والمشركين في مختلف المجالات هو السلام والعلاقات الودية على أساس احترام متبادل والتزام بالعهد والميثاق.

٢- إذا وضع الكفار والمشركون أساس على الخيانة وانتهاك الميثاق وجعلوا عداءهم واضحًا؛ فإنّ التسليم والمصالحة معهم ممنوعة والصمود والمقاومة ضدهم ضروري.

٣- حيلة المستكبرين في إجبار الناس على الطاعة وتتضمن الاستغلال والاستخفاف والسخرية والتهديد بالقتل والتعذيب والطرد من الأرض وحصار اقتصادي.

٤- تكلفة ونتائج المصالحة والتسليم أمام الأعداء أعلى بكثير من الصمود والمقاومة ضدهم، وفقًا لآيات القرآن الكريم، فنتيجة المصالحة والتسليم هي الردة والضلال والذلة وسيطرة الكفار على المسلمين.

٥- من وجهة نظر القرآن، فإن نتيجة الصمود والمقاومة تتضمن توسيع رزق الله، ونزول الملائكة، وكون الشخص محبوبًا لله، والنصرة من الله، والعزة وغلبة الإسلام على جميع الأديان.

٦- إنّ المقاومة في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية من أجل تحقيق حضارة إسلامية جديدة تحت قيادة إلهية؛ ضروري جدّاً.

المصادر

١. ابن فارس، احمد بن فارس، معجم *مقاييس اللغه*، مصحح: هارون عبد السلام

محمد، ۶جلد، چاپ: اول، قم، ناشر: مکتب الاعلام الاسلامی، ۱۴۰۴ق.
۲. ابن‌عاشور، محمدطاهر، *تفسیر التحریر و التنویر المعروف بتفسیر ابن عاشور*، ۳۰جلد، چاپ: اول، بیروت، مؤسسة التاریخ العربي، ۱۴۲۰ق.
۳. ازهری، محمد بن احمد، *تهذیب اللغة*، چاپ: اول، ۱۵جلد، بیروت، دار احیاء التراث العربی، ۱۴۲۱ ق.
۴. امامی، عبدالنبی، فرهنگ قرآن، *اخلاق حمیده*، ۳جلد، چاپ: اول، قم، مطبوعات دینی، ۱۳۸۹
۵. امین، نصرت‌بیگم، *تفسیر مخزن العرفان در علوم قرآن*، ۱۵جلد، [بی نا] ،چاپ: ۱، [بی جا] ، [بی جا]،
۶. آلوسی، محمود بن عبدالله، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني*، ۱۶جلد، دار الکتب العلمیة، منشورات محمد علي بيضون - لبنان - بيروت، چاپ: اول، ۱۴۱۵ق.
۷. بحرانی، هاشم بن سلیمان، *البرهان في تفسير القرآن*، ۵جلد، چاپ:۱، قم، موسسة البعثة، قسم الدراسات الإسلامية، ۱۴۱۵ق.
۸. جوهری، اسماعیل بن حماد، *الصحاح، مصحح: عطار، احمد عبد الغفور*، چاپ: اول، بیروت، ۱۳۷۶ق.
۹. حویزی، عبدعلی بن جمعه، *تفسیر نور الثقلین*، ۵جلد، چاپ: ۴، قم، اسماعیلیان، ۱۴۱۵ق.
۱۰. خامنه ای، سیدعلی. (۲۴ /۰۶ /۱۳۷۶). دیدار مسئولان مرکز جهانی علوم اسلامی با رهبر انقلاب، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: / /b2n. ir /r02905
۱۱. خامنه ای، سیدعلی. (۱۲ /۰۵ /۱۳۸۴). بیانات در مراسم تنفیذ حکم ریاست جمهوری، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: / /b2n.ir /x53202
۱۲. خامنه ای، سیدعلی. (۰۸ /۰۶ /۱۳۸۴). بیانات در دیدار رئیس جمهور و اعضای هیأت دولت، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: / /b2n.ir /d47718
۱۳. خامنه ای، سیدعلی. (۲۷ /۰۵ /۱۳۸۷). بیانات در دیدار اقشار مختلف مردم در روز نیمه ی شعبان، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: / /b2n.ir /t45065
۱۴. خامنه ای، سیدعلی. (۱۴ /۰۳ /۱۳۹۱). بیانات در مراسم بیست و سومین سالگرد رحلت امام خمینی(ره)، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: / /b2n.ir /h23423
۱۵. خامنه ای، سیدعلی. (۲۳ /۰۷ /۱۳۹۱). بیانات در دیدار جوانان استان خراسان شمالی، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: / /b2n. ir /s90845
۱۶. خامنه ای، سیدعلی. (۲۳ /۰۸ /۱۳۹۱). بیانات در چهارمین نشست اندیشه

های اسلامی، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای https: / /b2n.ir /x29082

۱۷. خامنه ای، سیدعلی. (۲۷ /۱۱ /۱۳۹۳). بیانات در دیدار اعضای ستادهای «کنگره شهدای امور تربیتی»، «کنگره شهدای دانشجو»، و «کنگره شهدای هنرمند» برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: / /b2n. ir /h19878

۱۸. خامنه ای، سیدعلی .(1394/ 03/ 14) .بیانات در مراسم بیست و ششمین سالگرد رحلت امام خمینی(ره)، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: / /b2n.ir /m99230

۱۹. خامنه ای، سیدعلی. (۱۴ /۰۳ /۱۳۹۸). بیانات در مراسم سی امین سالگرد رحلت امام خمینی(ره)، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: / /b2n.ir /a94697

۲۰. خامنه ای، سیدعلی. (۲۴ /۰۸ /۱۳۹۸). بیانات در دیدار مسئولان نظام و میهمانان کنفرانس وحدت اسلامی، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: / /b2n. ir /k09423

۲۱. خامنه ای، سیدعلی. (۱۸ /۱۰ /۱۳۹۸). بیانات در جمع مردم قم: برگرفته از : پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: / /b2n.ir /p27610

۲۲. خامنه ای، سیدعلی .(1398/ 10/ 27) .خطبه های نماز جمعه تهران: برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای https: / /b2n.ir /r78087

۲۳. خامنه ای، سیدعلی. (۲۱ /۰۱ /۱۳۹۹). سخنرانی تلویزیونی به مناسبت ولادت حضرت امام زمان(عج). برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای https: //b2n.ir/r28003

۲۴. خامنه ای، سیدعلی. (۲۶ /۰۹ /۱۳۹۹). بیانات در دیدار دست اندرکاران مراسم سالگرد شهادت حاج قاسم سلیمانی و خانواده شهید سلیمانی، برگرفته از: پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار آیت الله خامنه ای، https: //b2n.ir /b13443

۲۵. دهخدا، علی اکبر، *لغت نامه دهخدا*، چاپ اول، تهران، مؤسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، ۱۳۷۳

۲۶. راغب اصفهانی، حسین بن محمد، *مفردات ألفاظ القرآن*، چاپ: اول، بیروت، ۱۴۱۲ق.

۲۷. شریف الرضي، محمد بن حسین، *نهج البلاغة* (للصبحي صالح)، چاپ: اول، قم، ۱۴۱۴ق.

۲۸. صاحب، اسماعیل بن عباد، *المحیط في اللغة*، مصحح: آل یاسین، محمد حسن، چاپ: اول، بیروت، ناشر عالم الکتب، ۱۴۱۴ق.

۲۹. طباطبایی، محمدحسین، *المیزان في تفسیر القرآن*، ۲۰جلد، چاپ: دوم، بیروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ۱۳۹۰ق.

۳۰. طباطبایی، محمدحسین، *ترجمه تفسیر المیزان*، ۲۰جلد، چاپ: ۵، قم، دفتر

انتشارات اسلامی، ۱۳۷۴ش.
۳۱. طبرسی، فضل بن حسن، *مجمع البیان في تفسیر القرآن*، ۱۰جلد، چاپ: ۳، تهران، ناصر خسرو، ۱۳۷۲
۳۲. طوسی، محمد بن حسن، *التبیان في تفسیر القرآن*، ۱۰جلد، چاپ: ۱. بیروت، دار إحیاء التراث العربي،
۳۳. عمید زنجانی، عباسعلی، تدوین وتنظیم: موسی زاده، ابراهیم، *دانشنامه فقه سیاسی (مشتمل بر واژگان فقهی و حقوق عمومی)* ۲ جلدی، چاپ اول، تهران، مؤسسه انتشارات دانشگاه تهران، ۱۳۸۹
۳۴. فضل الله، محمد حسین، *من وحی القرآن*، ۲۵جلد، چاپ: ۱، بیروت، دار الملاك، ۱۴۱۹ق.
۳۵. فولادوند، محمدمهدی، *ترجمه قرآن* (فولادوند)، ۱جلد، دفتر مطالعات تاریخ و معارف اسلامی، چاپ: ۳، ایران - تهران، ۱۴۱۸ق.
۳۶. مراغی، احمد مصطفی، *تفسیر المراغی*، ۳۰جلد، چاپ: ۱، بیروت، دار الفکر، بی تا
۳۷. مصطفوی، حسن، *التحقیق فی کلمات القرآن الکریم*، چاپ: سوم، بیروت-قاهره-لندن، دارالکتب العلمیه، ۱۴۳۰ق.
۳۸. مکارم شیرازی، ناصر و همکاران، *تفسیر نمونه*، ۲۸جلد، دار الکتب الإسلامیة، چاپ: ۱۰، تهران، ۱۳۷۱
39. Moshirzadeh , H (2010). Domestic Ideational of Iran 's Foreign Policy. Iranian Review of Foreign Affairs. Vol. 1- No. 1-
40. Takeyh, R (2006). Iran, Israel and the Politics of Terrorism. Survival: Global Politics and Strategy. Vol. 48- No. 4

چکیده مقالات به انگلیسی

English translation of articles' abstracts

Al-Mustafa International University
Higher Education Complex for Language Literature and Culture Studeis

Scientific Biannual Journal of

Language and Culture of Nations

Special Issue on Cultural and Scientific Capacities of Iran and Latin America (Persian and Arabic articles)

Volume 7, Issue 14, December 2024

Published by: Al-Mustafa International University (AIU)

- **Biannual Journal of "Language and Culture of Nations"** is published based on certificate No. 82328 issued on 7/2/2018 by the journalistic and information deputy of the Ministry of Culture and Islamic Guidance.
- The journal is approved by Al-Mustafa International University based on certificate No. D/507/11158 issued on 6/30/2016.
- The journal is the outcome of scientific activity by the "Higher Education Complex for Language Literature and Culture Studies" in AIU.

Director-in-Chief: D.r Seyed Hossein Sajed

Editor-in-Chief: D.r Mohammad Fouladi

Scientific Secretary and Executive Director: D.r Mohammad Ghorbanpour Delavar

Technical Editor: Dr. Seyed Mehdi Ghafelehbashi

English Editor: D. Muhammad Nasser Vaezi

Production manager: Mohammad Mehdi Pirooz Mofrad

Editorial Board

Mohammad Fouladi ..... Associate Professor, University of Qom, Iran
Hamid Reza Yousefi ..... Full Professor, University of Potsdam, Saarland University, Germany
Harald Seubert ..... Full professor, Basel University, Switzerland
Peter Gerdsen ..... Full professor, Hamburg University, Germany
Nematullah Safari Foroushani ..... (Full) Professor. Al-Mustafa International University
Hussein Abdul Mohammadi Bonchenari ..... Associate Professor. Al-Mustafa International University
Mohammad-Ali Mir-Ali Bidakhvidi ..... Associate Professor. Al-Mustafa International University
Mohammad Reza Yousefi ..... Associate Professor, University of Qom, Iran
Hassan Kheiri ..... Associate professor and head of Qom Islamic Azad University

Scientific Advisors of this Issue:

Seyed Hossein Sajed, Mohammad Ghorbanpour Delavar, Sa'id Abiri,
Seyed Mohammad Javad Mirjafari, Hassan Mir Eman, Mostafa Motahhari,
Mohsen Ghanbari, Morteza Aghamohammadi, Mohammad Rouhani.

Electronic Portal for registration and article submission: lcn.journals.miu.ac.ir

Email: p.ilcs@miu.ac.ir

Printed ISSN: 2645-7210

Online ISSN: 2676-5799

Printing and Binding: Al-Mustafa International University

Number of Editions: 100

Price: 1,500,000 Rial

Address: Higher Education Complex for Language, Literature and Culturology, Shahidan Shahroudi blvd., Qom, Iran.

Tel.: 025-37048105

Manuscript Preparation Guidelines and Acceptance Conditions

- Biannual Journal of "Language and Culture of Nations" invites all scholars and researchers in seminaries and universities to submit their research papers through electronic portal of the journal at: **icn.journals.miu.ac.ir** with special attention to the following points.
- Every research article in which scientific and academic requirement are observed and falls within the subject of the journal in the realm of nations' language and culture is reviewed, refereed, and likely published in this journal.
- Submitted articles by the author(s) should contain innovative views and not have already been published in another journal or conference. Dear author(s) should submit their translated manuscript along with their main manuscript.
- The editorial board is free to accept or reject, and also revise manuscripts.
- The date priority for manuscripts' publication is reviewed and confirmed by the editorial board.
- Author(s) are fully responsible for the accuracy of their manuscript's content.
- Biannual Journal of "Language and Culture of Nations" reserves exclusive right for the publication of the articles after giving acceptance to the author(s), and author(s)are not allowed to publish their manuscripts elsewhere.
- Full body of the manuscript should include abstract, keywords, introduction, literature review, discussion, analysis, and conclusion.

- Orthography and punctuation of the manuscripts should be with adherence to the latest style of Academy of Persian Language and Literature.
- Manuscripts should be typed in Word, Font B zar/13 and uploaded via the online submission system of the journal.
- Dear authors note that the submitted manuscript should not contain the author(s)' name. Full name of the author(s) in order, academic ranking, affiliation, telephone No., postal address, and email address should be typed in a separate Word file and uploaded via the online submission system of the journal.
- Abstract (including 200-250 words) should be written in both Persian and English along with 5-7 keywords. It should contain main elements of the study including statement of the problem, objectives of the study, research method, and a short statement of the results.
- Journal refuses to accept manuscripts which exceed 20 (A4 size) pages in length (8000 words).
- English equivalent for foreign terms and names as well as archaic words should be mentioned next to them.
- Referential footnotes are placed in the manuscript's index after conclusion.
- For in-text citation, rather than bringing the references in footnote they should be mentioned after every direct or indirect quotation as follows: (Motahhari, 1368, Vol. 1:25)/ (Surname, Year of publication, Vol.: Page No.)
- References at the end of the article are sorted alphabetically based on the initial letter of the authors' surnames as follows:

Book: Surname, First name. (Year of publication). Title of book in Italics, Translator/Editor. Ordinal edition Number for Publication. Place of Publication: Publisher.

Example: Zarrinkoob, Abd ol-Hossein. (1353 SH). *The Value of Sufism Heritage (Arzesh-e Miras-e Sufieh).* 2nd ed. Tehran: Amir Kabir.

Journals: Surname, First name. (Year of Publication). "Title of the Article". Journal name in Italic. Vol. Issue. pp.

Example: Payandeh, Hossein. (1386 SH). "What is Postmodern Novel?". *Annual Journal of Literary Research.* Vol. 1 Issue 2. pp. 11-47.